

شرح الأربعين النووية | المقدمة | الشيخ: أحمد الصقعوب

أحمد الصقعوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقعوب حفظه الله يقدم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم.
الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:00:04

وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد معنا في هذه الليلة آآ الكلام على متن في الأربعين النووية للامام الحافظ النووي رحمة الله تعالى.
والامام النووي مؤلف هذه الرسالة المختصرة احد جبال العلم واحد ائمة الاسلام الكبار فتح الله عز وجل عليه في علم - 00:00:28
من فقه والحديث واللغة وكان رأسا في الزهد والورع والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وهو من ائمة ائمة الشافعية ومن محقق
مذهب الامام الشافعى ومؤلفاته في فقه مذهب الامام الشافعى تشهد له على هذا الامر - 00:00:58

على براعته فيه رحمة الله تعالى. الامام النووي رحمة الله تعالى ولد عام واحد وتلاثين في مائة من الهجرة وتوفي عام ست وسبعين
وست مائة من الهجرة. اذا مات وعمره خمسة واربعون - 00:01:18
وقد خلف علما غزيرا. واشتهرت مؤلفاته في شرق الارض وغربها. وشهد له مخالف والموافق من شتى المذاهب. وكانت مؤلفاته رحمة
الله تعالى وما زالت. مرجعا للعلماء في علم الحديث وفي علم الفقه وفي علم اللغة بل حتى مؤلفاته في الاداب كالتبیان في اداب
حملة القرآن - 00:01:38

الله تعالى الامام النووي رحمة الله تعالى بارك الله له في عمره وفي وقته وفي علمه كان نموذجا من طرح الله لهم البركة في ذلك.
الامام النووي رحمة الله تعالى عاش اعزيا - 00:02:08

لم يتزوج رحمة الله. وكان عمره مبذول. بين العلم تعلما وتعلينا العبادة فكان نموذجا في هذا الباب حتى انه حدث عن
نفسه رحمة الله وكيف كان يستغل وقته في طلب العلم حتى ذكر في ترجمته انه كان له في اليوم الواحد قرابة اثنى عشر درس اثنا
عشر - 00:02:28

درس ما بين القاء او استماع. دروس يحفظها ويسمعها. دروس يقرأها على الشيوخ ويعلق على المشكلات ودروس يلقيها رحمة الله
تعالى. حتى انه حدث عن نفسه انه قال بقيت سنتين - 00:02:58

سنتين لم اضع جنبي على الارض وهذا شيء عجيب. لم اضع جنبي على الارض وهذا شيء عجيب لكنه ليس بمستغرب كان يجلس في
مكتبه في طلب العلم وكان من شدة ما يقع في قلبه من الشوك والهم والهمة اذا - 00:03:18

غبلته عيناه استند على الكتب. فينام نومة ثم يستيقظ. وقد رأيت اناسا من هذا القبيل لكن لكنهم لم يكونوا من طلبة العلم. كنت
استغرب هذا هذه القصة واقول كيف؟ سنتان لم يضع جنبي على الارض - 00:03:38

رأيت رجلا في هذا البلد. بقي قرابة الاربع سنوات. لم يضع جنبي على الارض. ينام وهو متكم وقصته طويلة فقلت اذا
ما ينقل عن السلف لا ينبغي ان نقيسه بما نعيش نحن - 00:03:58

النووي رحمة الله كان نموذجا في العلم والزهد والعبادة والجد والاجتهد. انظر مثلا الى مؤلفاته المنهاج شرح صحيح مسلم ابن
الحجاج. من انفس الكتب التي شرح بها الامام مسلم رحمة الله. شرح بها صحيح - 00:04:18

رحمة الله في ثماني عشر جزءا قال عن نفسه لو اردت ان اشرح هذا الكتاب بمئة جزء لفعلته من غير تكرار. لكن لأن الهمم تقاصر.
فالله في هذا الكتاب الذي يعتبر محرر غاية التحرير. نعم فيه اشكالات - 00:04:38

فيه بعض الملاحظات لكن ملاحظات احيانا في باب الاعتقاد. لكن الكتاب من انفس الكتب ايضا كتابه المجموع في شرح المذهب من

انفس الكتب حتى ان من ارادوا اكماله بعد الامام النووي رحمه الله لم - 00:04:58

يستطيع ان يكملوه على نفس الامام النووي رحمه الله. مات قبل ان يتمه. تهذيب الاسماء واللغات من انفس الكتب. في هذا ومات قبل ان يتمه ايضا. كتاب رياض الصالحين لا اظن بيها او مسجدا من مساجد المسلمين يخلو منه هذا الكتاب - 00:05:18

كتاب الأربعين النووية كذلك. التبيان في ادب حملة القرآن كذلك مؤلفات. الانسان احيانا لا يجد وقتا لقراءتها فيقول سبحان من وهب هذه البركة حتى الفها وتأليفه ليس جمعا تأليف تحرير - 00:05:38

تأليف محقق تأليف عالم لكن الامام النووي بذل وقته للعلم وجهده وفكره للعلم ونور الله بصيرته واصلح قصده وكان هذا ثمرة من ثمار اخلاقه ولذلك بارك الله له في من مؤلفاته رحمه الله تعالى هذه الرسالة التي بين ايدينا. المسمة الأربعون النووية - 00:05:58

اربعون حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم جمع فيها احاديث تعتبر من جوامع الكلم قوية نسبة الى الامام النووي رحمه الله. ذكر فيها اثنين واربعين حديثا. وجاء ابن رجب فاتم عليها ثمانية فبلغ - 00:06:28

خمسين حديثا من تأليف المؤلف رحمه الله وهي محل عناية بين طلبة العلم حفظا وتفهما ودراسة وشرحها وتعليقها وشرحها بشرحها بنفسها شرح الحافظ ابن رجب الحنبلي رحمه الله جامع العلوم والحكم. وهذا كتاب لن تجد في شرح الأربعين النووية انفس من هذا الكتاب. رحم الله - 00:06:48

هؤلاء الاعلام وجمعنا واياهم في جنات النعيم مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين صلى الله عليه وسلم خصه الله عز وجل بجوامع الكذب وبدائع الحكم كما قال عليه الصلاة والسلام بعثت - 00:07:18

في جوامع الكلم وقال اعطيت جوامع الكلم اختصار اعطي صلى الله عليه وسلم فصاحة وبلاغة وبيانا وحسنا في التعبير. فكان يتكلم الكلمات اليسيرة التي يندرج تحتها من المعاني الشيء الكثير. كان يتكلم بكلام مختصر وجوامع الكلمة التي اعطيها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:38

شيئين. الاول القرآن. فان القرآن من جوامع الكلم. حتى ان بعض اياته تجمع الخير بحذافيره فيها قوله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابياء ذي القربى الى اخره. والنوع الثاني الاحاديث فاحاديث النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:08

من جوامع الكذب. بعض الكلمات بعض الاحاديث استخرج منها العلماء ما يقرب من الف فائدة. من ما يقرب من الفائدة وكلما اعمل الانسان الفكر بالكتاب والسنن فاح عليه عبيره مثل العطر كلما حركت - 00:08:28

فاح عليك عبيره وهكذا. القرآن والسنن كلما قلبتها واعملت النظر فيها وجدت من المعاني والفوائد والخيرات الشيء الكثير. ولذلك اعتنى العلماء رحهم الله بجمع جوامع الكلمة. احاديثه صلى الله عليه - 00:08:48

ليست بمرتبة واحدة من حيث المعاني التي تحتتها. فبعضها اجمع من بعض. ولذلك العلماء سمعي الاحاديث التي تعتبر جوامع. بعض الاحاديث مثل بعض الآيات. بعض الآيات او جزء من الآيات احيانا - 00:09:08

آية تعتبر حكمة. او جزء من آية تعتبر حكمة. حكمة تدخل في ابواب الدين كلها وهكذا بعض الاحاديث تعتبر حكم وبعض الاحاديث تعتبر جوامع كما قيل عددة الدين عندنا كلمات - 00:09:28

محكمات من من قول خير البرية ثم ذكروا ما هذه الاشياء؟ اعتنى العلماء رحهم الله بجمع هذه الاحاديث ومن بذلك الامام النووي فجمع هذه الاحاديث التي كل واحد منها اصل في بابه. كل واحد اصل يندرج - 00:09:48

من المعاني الشيء الكثير. ونحن في هذه الدروس سنتكلم بكلام موجز. لا كلاما مبسوطا. وسنتكلم على بعض المعاني في كل حديث اذ لو اردنا ان نتكلم على كل حديث وما يندرج تحته من المعاني لم يكن علينا على كل حديث درس او - 00:10:08

لكن الخطة المرسومة ان يكون التعليق تعليقا مختصرا او متوسطا يميل الى الاختصار يكشف اهم ما في الحديث ويبين ما فيه من المعاني ولذلك في كل درس سيكون نصيب اه الاحاديث او نصيبينا من الاحاديث قرابة عشرة احاديث. ولذلك سنوجز باذن الله عز وجل - 00:10:28